

## المجلس 2 من شرح (الاعتقاد الخالص من الشك والانتقاد) لابن العطار

### العطار | الشيخ صالح العصيمي

صالح العصيمي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. الحمد لله رب العالمين رب السماوات رب الارض رب العرش العظيم. اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واهشهد ان محمدا عبده ورسوله. صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً مزيداً. اما بعد - 00:00:00

انهى هذا المجلس الثاني في شرح الكتاب الثاني من برنامج اليوم الواحد العاشر والكتاب المقصود فيه هو الاعتقاد الخالص من الشك والانتقاد في العلامة ابن العطار رحمة الله تعالى فقد انتهى من البيان الى قوله فصل احكام - 00:00:30

في صفاته سبحانه قطعية. نعم. احسن الله اليكم. الحمد لله وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه وسلم قال المصنف على بن عطاء رحمة الله تعالى فصل احكام المعتقدات في صفاته سبحانه قطعيا - 00:00:50

لا يتصور الاختلاف فيها فما ثبت منها في الكتاب العزيز والاحاديث الصحيحة وجب الایمان به ولا يقول انه يجب الجمع المختلف منها ظاهرا كما يجب الجمع بين المختلف من الاحاديث من احكام لما يلزم من الكفر في الاول دون الثاني بل - 00:01:10

الجهاد في ذلك وتأليف الادلة الفروعية مثاب على الخطيب. بخلاف الخطأ في الاصول فانه كفر. ولما ويلزم من قياس الغائب على الشاهد وهو ضعيف في الفروع باطل في الاصول. اذا عرفت هذا حصل لك الشفاء وخلصت وخلصت من - 00:01:30

الشيطان وسلمت من الافات واتصلت بالمقامات العليات ونزلت الامور منازلها وفرقت بين الربوبية والعبودية وحدانيته فالوحدانية خاصة به في كل شيء والمثنوية خاصة بنا في كل شيء فمن قدم المثنى - 00:01:50

على الوحدانية او شبهها بها فقد ضل وتعب. واتعب وفالحمد لله الذي هدانا لهذا وما كان لنهتدي لولا ان هدانا الله ذكر المصنف رحمة الله تعالى في هذا الفصل ان احكام المعتقدات - 00:02:10

سبحانه وتعالى قطعية. وانما حكم بقطعيتها الدليل الذي ثبت فيه وهو والسنن فما ثبت منها في الكتاب والسنن فانه يجب الایمان به وانكار ذلك لا يخلو من حال اي احدهما ان يكون انكاراً جحوداً فهذا كفر لما يتضمنه من التكذيب لخبر الله سبحانه - 00:02:30

وتعالى وخبر رسوله صلى الله عليه وسلم. والآخر انكاراً تأويل. فهذا لا يكون كفراً فانما يكون فسقاً باعتبار قوته المسوغ للتأويل او ضعفه. ثم ذكر رحمة الله تعالى ما يفرق به في جواز الاجتهاد في الاحكام الفروعية دون الاحكام - 00:03:00

الاصولية لان الخطأ في الاصول كفر ومراده بالاصول المسائل الاعتقادية الخبرية. كما ان من فروع المسائل المسائل العملية الطلبية. وقسمة الدين الى اصول وفروع على المعنى المذكور قسمة محدثة. وضعها المعتزلة وبنوا عليها احكاماً. ثم سرت الى غيرهم فتقسيم اصول - 00:03:30

تقسيم الدين الى اصول هي الخبريات والعقديات وفروع هي العمليات الطالبية تقسيم ولا مستمسك بقائده من الشرع فهو المعنى الذي انكره ابو العباس ابن تيمية والتلميذه ابو عبد الله ابن - 00:04:00

ابن القيم واما القول بان مراتب مسائل الدين تتفاوت فمنها ما هو اصول وفروع باعتبارها جريان الاجتهاد فيها فهذا صحيح وهو الذي دل عليه الدليل. كما ثبت عند البخاري ومسلم واللفظ للبخاري من حديث عمرو بن العاص رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا حكم الحاكم ثم اجتهد فاصابه - 00:04:20

فله اجر واحد. فالمسائل الدينية منها ما يجري فيه اجتهاد ومنها ما لا يجري فيه اجتهاد اصولا وتنسمية ما يجري به اجتهاد فروعها هذا له اصل صحيح من - 00:04:50

السنة وهو الواقع في تصرف اهل العلم فانهم لا يجعلون مسائل الى الديانة الديانة على نمط واحد وفي شمس مضطرب مقاديرها 00:05:10 فعند ذلك يتبيّن ان اصول الدين وخصوصه اطلاق له معنيان. ان اصول الدين - 00:05:30

اطلاق له معنيان احدهما ان الاصول هي العقائد الخبرية. ان الاصول هي العقائد الخبرية والفروع هي العملية الطلبية. وهذا باطل 00:06:30 والآخر ان الاصول ما لا يجري فيه الاجتهاد. والفروع ما يجري فيه الاجتهاد - 00:06:30

وهذا حق. وحييند فانه يكون من المسائل الخبرية العقدية ما لا الاجتهاد ومنها ما يقبل الاجتهاد ويجري فيه وتقديم قريب مسألة رؤية الكفار فربهم يوم القيمة وان اهل السنة مختلفون فيه على ثلاثة اقوال. وما تعلّل به المصنف رحمة الله - 00:06:00

تعالى بكون الخطأ على ارادة انها العقديات انه كفر بقوله ولما يلزم من قياس الغائب على الشاهد اي قياس الله سبحانه وتعالى على خلقه وهو ضعيف في الفروع باطن في الاصول. اي من جهة قياس الصورة. فلا تعویل عليه - 00:06:30

فيما ذكره في كون الاجتهاد في الاصول يكون كفرا وانما محله اذا كان اجتهادا في الاصول فيما لا يقبل اما ان وقع فيها فيقبل الاجتهاد فان ذلك لا كفر فيه كالمسألة المتقدمة في رؤية الكفار ربهم - 00:06:50

يوم القيمة. واما اثبات الكرسي مثلا او اثبات العرش فان هذه مسائل لا تقبل الاجتهاد انكار جحود هو كافر لتكذيبه في القرآن الكري ثم ذكر رحمة الله تعالى في خاتمة هذا الفصل ان من ميز ذلك - 00:07:10

عرف مراتب المعتقدات حصل له الشفاء وخلص من الشقاء الى اخر ما ذكر نعم احسن الله اليكم فصل القرآن كلام الله وكتابه وخطابه ووحيه وتنزيله غير مخلوق من قال بخلقه فقد كفر - 00:07:30

اذ هو صفة من صفاته جبريل صلى الله عليه وسلم قرآن عربيا لقوم يعلمون بشيرا ونذيرا كما قال عز وجل وهو الذي بلغه رسول الله صلى الله عليه وسلم امره كما امر به في قوله تعالى - 00:07:50

انزل اليك من ربك فكان الذي بلغهم كلام الله وفيه قالوا النبي صلى الله عليه وسلم اتمعنوني ان ابلغ كلام ربى وهو الذي توعد الله سبحانه من قال بانه قول البشر ان يصلي وسفر في قوله تعالى اخبارا عن قول الوليد ابن المغيرة انها - 00:08:20

ان هذا الا سحر يؤثر ان هذا الا قول بشر سأصلبه سقر وما ادرك ما سقر وهو الذي تحفظه الصدور وتتلوه اللالس ويكتب في المصاحف كيف ما تصرف بقراءة القارئ لفظ نافذ وحفظ حافظ وحيث تلي - 00:08:40

في موضع قولي ان كتب في مصاحف الاسلام انواع صبيانهم وغيرها كله كلام الله وهو القرآن الذي نقول انه غير مخلوق فمن زعم انه مخلوق فهو كافر بالله ويجب ان نلتقي بجميع ذلك وانه كلام الله منه بدأ من كيفية القولان وانزله على نبيه وحي وصده المؤمنون على ذلك حقا وايقنوا انه كلام الله - 00:09:00

بالحقيقة وليس بمخلوق كلام البرية فمن سمعه فزعم انه كلام البشري فقد كفر وقد ذمه الله تعالى وعده واوعده حيث قال وعد الله وسفر لمن قال ان هذا الا قول البشر. فعلمبا انه قول خالق البشر ولا يشبهه. قول البشر ومن وصف الله بمعنى من معاني البشرية - 00:09:20

اذا قد كفر فمن ابصر هذا اعتمر وعن مثل قول كفان زجر وعلم ان الله تعالى في صفاته ليس كالبشر قلتم ونبت طائفة فتكلمت في كيفية كلام الله وعن هو بحرف وصوت كما نتكلم به. وكل هذا بدعة محددة يلزم منه الحكم في صفات الله تعالى بالقياس مقياس الغائب عن - 00:09:40

وهما بطنان والله اعلم. قال الامام ابو بكر محمد بن اسحاق ابن الامام ابو بكر محمد بن اسحاق ابن خزيمة نقول ان القرآن كلام الله غير مخلوق فمن قال انه مخلوق فهو كافر بالله العظيم لا تقبل شهادته ولا يعاد ان مرض ولا يصلى عليه ان مات ولا يدفن في - 00:10:00

مقابل المسلمين يستتابوا فإن تابوا إلا ضربا وإن ضربت عنهم وأما اللفظ بالقرآن فقال الإمام أبو بكر إسماعيلي رحمة الله ومن زعم

أن لفظه بالقرآن مخلوق يريد من القرآن فقد قال لخلق القرآن وقال ابن مهدي الطبرى ومن قال ان القرآن بنصده مخلوق او لفظي به مخلوق فهو جاہل ضال کافر - 00:10:20

بالله العظيم وقال اسحاق ابن معاویة لما سئل عن اللفظ بالقرآن قال لا ينبغي ان يناظر ان يناظر في هذا القرآن کلام الله غير مخلوق قال ابو جعفر محمد ابن جریر الطبرى رحمه الله اما القوم في الفاظ العباد للقرآن فلا اثر فيه نعلم انصح به من تابعی. الا عن من في قول الغناء والشفاء - 00:10:40

وباتباع الرشد والهدى ومن يقول قوله مقام قوله ائمة اولى ابی عبدالله احمد بن حنبل رحمه الله فان ابا اسماعيل الترمذی حدثني قال سمعت عبد الله احمد ابن حنبل رضي الله عنه رحمه الله يقول اللفظية جهمية يقول الله تعالى فاجره حتى يسمع کلام الله من - 00:11:00

اسمع قال ثم سمعت جماعة من اصحابنا لا احفظ اسمائهم يذكرون عنه انه كان يقول من قال لفظي بالقرآن نخلق فهو جميل من قال غير مخلوق فهو مبتدع قال محمد ابن جریر ولا قول في ذلك عندها يجوز ان نقوله غير قولنا غير قوله اذ لم يكن لنا فيه امام نهتم به سواه وفيه الكفاية - 00:11:20

اقنع وهو الامام المتبع رحمه الله ابن رضوانه عليه. وقال الامام ابو عثمان الصابوني رحمه الله والذي حکاه ابن جریر عن احمد ابن حنبل ان اللفظية جهمية صحيح عنان وانما قال ذلك لأن جهنا واصحابه صرحو بخلق القرآن والذين قالوا باللفظ تدرجووا به الى القول بخلق - 00:11:40

وادرجوه في هذا القول لأن لا يعدوا في زمرة جهنم الذين هم شياطين الناس يوحى بعضهم الى بعض زخرا فالقول غرورا وارادوا به ان القرآن بلفظ مخلوق فلذلك سماهم احمد جهمية. واما ما حکاه عن احمد رحمه الله ان من قال لفظه بالقرآن غير مخلوق - 00:12:00

ومبتدأ فانما اراد به ان السلف الصالحين من الصحابة والتابعين واتباع التابعين لم يتكلموا في باب النقد ولم يوحجهم الحال اليه وانما حدث هذا من اهل التعمق وذوي بحث الذين اتوا بالمحدثات واتوا امنوا عنه من الضلالات وخاصوا في مثل هذا الكلام الذي لم يخضوا فيه السلف من علماء الاسلام فقال احمد هذا القول في نفسه بدعة - 00:12:20

ومن حق المتشiven ان يدعه كل بدعة مبتدة ويقتصر على ما قاله السلف من ائمة المتبعين بان القرآن کلام الله غير مخلوق وقد البيان احمد ابن حنبل نحو هذا الكلام باسناده اليه وانه ترك الكلام فيه ورعا. قال وللسلف والخلف من اهل الحديث طنيقان. احدهما التفصيل - 00:12:40

وبين التلاوة والمتشنل ومنهم من احب ترك الكلام فيه مع انكاره قول من زعم ان لفظي بالقرآن غير مخلوق قال البیهقی لاقوم القرآن خالق ولا مخلوق ولكنه کلام الله عز وجل ليس منه ببائل هذا هو مذهب السلف والخنث من اصحاب الحديث ان القرآن کلام الله عز وجل وواصفة من صفات ذاته ليست بائنة منه - 00:13:00

قال واذا كان هذا اصل مذهبی في القرآن فكيف يتوهمن عليهم الخلاف ما ذكرنا في تلاوتنا وكتابتنا وحفظنا الا انهم في ذلك على طریقین وذکرہما کما صور الكفر بالقرآن. قال عبدالله بن مبارك رحمه الله. زيادة النسخة - 00:13:20

الثانية فيها سور الخروج بالقرآن النسخة الثانية حكمها نسخة ثانية ما فيها فهو زادها للبيان کان ينبغي ان يجعلها بين معقوبتین. ولا تقرأها نعم قال احسن الله اليكم. قال عبدالله بن المبارك رحمه الله ان کفر - 00:13:40

حرف من القرآن فقد کفر يعني بالقرآن ومن قال لا اؤمن بهذه اللام فقد کفر. فهذا متفق مجع عليه لا خلاف عند احد من المسلمين فيه قال القاضی عیاض رحمه الله - 00:13:57

ام ان من استخف بالقرآن والمصحف او بشيء منه وسبهما او جحده او شيئا منه اية وكذب به او نفى ما اثبتوا على علم وكذب بشيء من ما صدح به من حکم او خبر - 00:14:07

او شك بشيء من ذلك فهو کافر عند اهل العلم اجمع. لقد قال صلی الله عليه وسلم المراء في القرآن کفر. والمراء يكون بما لا يشك

ويكون بمال الجدال بالباطل - 00:14:17

رضي الله عنهم ان النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من جحد اية من القرآن من مسلم فقد حن ضرب عنقهم وكذلك من جاحد التوát والإنجيل وكتب الله المنزلة - 00:14:27

او كفر بها او نهى وسبها واستخفف فهو كافر. فقد اجمع المسلمون على ان المكر وفي جميع الاقطان المكتوبة بالمصحف بایدی المسلمين مما جمعه دفتان من الحمد لله رب العالمين الى اخر قل اعوذ برب الناس انه كلام الله وحي منزل على نبیه محمد صلی الله علیه وسلم وان وان جميع - 00:14:37

ما به حق وان من نقص منه حظا قاصدا لذلك او بدله بحرف آخر مكانه او زاد فيه حرا مما لم يشتمل عليه المصحف الذي وقع عليه الاجماع واجمع على انه ليس من - 00:14:57

القرآن واجمع على انه ليس من القرآن عامدا لكل هذا انه كافر ولهذا رأى مالك رحمة الله قتل من سب عائشة رضي الله عنها بالفريدة لانه خالف القرآن ومن خالف - 00:15:07

او قتل اي لانه كذب بما فيه. قال القاضي عياض رحمة الله وقع الاجماع على تكبير كل من دافع نص الكتاب او خص حديثا مجمعا على نقله مقطوعا به مجمعا على حمله على ظاهره. وقال ابن القاسم من قال ان الله لم يكلم موسى تكليما يقتل. وقاله عبدالرحمن بن مهدي. وقال محمد بن صحن في من؟ قالوا - 00:15:17

معوذتان لستان من كتاب الله يضرب عنقه الا ان يتوب. وكذلك كل من كذب بحرف منه قال وكذلك ان شهد شاهد على من قال ان الله لم يكلم موسى تكريما - 00:15:37

اذا اقسم عليه انه قال ما اتخد الله ابراهيم خليلا لانه ما اجتمع على انه كذب النبي صلی الله علیه وسلم. وقال ابو عثمان ابن الحداد جميع من يمتحم التوحيد متفقون على ان - 00:15:47

الجهد لحرف من التنزيل كفر قلت ومن كفر بحرف منه كفر به كله. وبه قال ابن مسعود واصبغ ابن فرج ومن كفر بها وبيغضه فقد كفر بالله هذا مختص بالقرآن بل كل من كفر لشيء مما يجب الایمان به فقد كفر بالنهار الا الكفر بالله لا يتجزأ بالاجماع بخلاف الفسوق بالمعاصي بانه يتجزأ عند اهل السنة - 00:15:57

ولهذا من تاب من ذبح قبلت توبه عندهم وليس التوبة من جميع الذنوب شرفا في صحة التوبة من ذنب واحد. خلافا للمعتزلة لخلاف الخوف. فان التوبة من كل كفر شرط في - 00:16:17

التوبة منه بالاسلام اجماعا والله اعلم. قال القادسي يوحنا عن خاصم يهوديا فحلف له بالترابة فقال الاخر لعن الله التوراة وشهد عليه بذلك شاهد ثم شهد اخر فقال انما الشاهد الواحد لا يوجب القتل والثاني علق القتل بصفة تحتمل التأويل اذ لعله لا يرى اليهود - 00:16:27

اذ لعله لا يرى اليهود متمسكين بشيا من عند الله وتبديلهم وتحريفهم ولو اتفق الشاهدان على لعن التوراة مجرد نطاق التأويل قالوا القاضي عياض رحمة الله وقد اتفق فقهاء بغداد على استتابة ابن شمبود المقرئ احد احسن الله اليك. وقد اتفق فقهاء بغداد عن - 00:16:47

ابن شنبودا المقرئ احد ائمة المقرئين. المتتصدرين بها مع ابن مجاهد لقراءته واقرائه بشواد من الحروف مما ليس المصحف وعقدوا عليه بالرجوع يعني والتوبة منه سجلا اشهد به على نفسه في مجلس الوزير ابی علي ابن في مجلس الوزير ابی علي ابن مقلة - 00:17:07

سلام عليکم. في مجلس الوزير ابی علي ابن مقلة سنة ثلاثة وعشرين وثلاث مئة. قال وافتن ابو محمد وبزيد بالادب في من قال لصديق لعن الله معلمك وما علمك وقال اردت سوء الادب ولم ارد القرآن. قال ابو محمد واما من لعن المصحف فانه يقتل. هذا اخر كلامه - 00:17:27

وعند الامام ابی حنیفة رحمة الله ان كل من قال قولنا نزل منه استنقاض استنقاض بالدين او او استهانة به او بما هو مضاد اليه ما

هو مضاف الى الله تعالى ورسوله صلى الله عليه وسلم في انه يقرأ حتى لو قال للمسجد مسند للفقير فقيه او استهان بالعلم وباهله او بالصالحين - [00:17:47](#)

استهان للصلوة وبأهلها فإنه يكفر في جميع ذلك ولم يخالفه احد في جميع ذلك. وينبغي استنطاق المترافقين من العلماء والمغافرين العلم. والمذلين له والباعين له بثمن من عرض الدنيا وشهواتها ومقتضى الكتاب ومقتضى القرآن العزيز والسنة النبوية تكفيهم سواء ان كانوا متهوين او متعمدين ولا يكفر - [00:18:07](#)

ينقصون ولا يفسقون بل هو مثال عليه خصوصا اذا قصد تنفيه عن ما هم عليه. واظهار الدين والقيام به والله تعالى اعلم عقد المصنف رحمة الله تعالى فصلا اخر من فصول الاعتقاد بين فيه القول في القرآن الكريم وان القرآن الكريم - [00:18:27](#)

كلام الله غير مخلوق. والجملة الثانية وهي قوله غير مخلوق. زيادة احتاج اليها لما ارتفعت قرون الاعتقادات الباطنة بالقول لأن القرآن مخلوق على لسان الجهمية والا له الاوائل لم يكونوا يجاوزون ما جاء في القرآن والسنة من الخبر عن القرآن بأنه كلام الله كما قال تعالى وان احد من - [00:18:47](#)

المشركين استجراه فاجره حتى يسمع كلام الله. وهذا المأخذ هو مأخذ من كره من السلف ان يقول العبد غير مخلوق لأن الحاجة حينئذ لم تكن اليه موجودة. ثم لما ظهرت قرون البدعة في زمان - [00:19:17](#)

وزعموا ان القرآن مخلوق كان من تمام الافصاح عن المعتقد السنوي في القرآن ان يقال انه كلام الله مخلوق وقد توعد الله سبحانه وتعالى من قال انه قول البشر كما قال تعالى ان هذا نقلنا عن - [00:19:37](#)

الوليد ابن المغيرة ان هذا الا سحر يؤثر ان هذا الا قول البشر فتوعده الله عز وجل بقوله سأصليه سقر وما ادرك ما سقر ثم بين رحمه الله تعالى ان هذا القرآن الكائن كلام الله هو المحفوظ في الصدور المحتلوا بالالسن - [00:19:57](#)

مكتوب في الصحف كما قال كيما تصرف بقراءته قارئ ولفظ بقراءة قارئ هذه طواف صفحة مئة وثلاثة وخمسين كيف ما تصرف بقراءة قارئ هناك ما اثبت الناس لفظ حفظ حفظ الى اخر ما ذكر فانه لا يخرج عن كونه القرآن الذي هو - [00:20:17](#)  
الله سبحانه وتعالى. ومن زعم انه مخلوق فهو كافر. ثم قال ويجب ان نعتقد جميع من كونه كلام الله غير مخلوق ثم قالوا انه كلام الله منه بدأ. اي ظهر فتكلم به سبحانه وتعالى - [00:20:47](#)

فهو يضاف اليه ثم قال بلا كيفية قولا اي بلا تحديد كيفية تلك الصفة التي قال الله سبحانه وتعالى بها لما تكلم بالقرآن الكريم فنؤمن بان القرآن كلام الله غير مخلوق منه بدأ - [00:21:07](#)

وزاد اهل السنة في تمام اعتقادهم واليه يعود واظهر الوجه في معنى اليه يعود انه يرفع في اخر الزمان من السطور والصدور كما ثبت بذلك الادلة النقلية من السنة وانعقد عليه - [00:21:27](#)

الاجماع وللضياء المقدسي رسالة مفردة في بيان ذلك. ثم قال وانزله على نبيه وحيها وصدقه المؤمنون على ذلك حقا. وايقنوا انه كلام الله تعالى بالحقيقة. وليس بمحظوظ في كلام البرية. يعني الخلقة - [00:21:47](#)

ثم ذكر ان من اعتقد ان هذا هو قول البشر فانه كافر لان القرآن كلام الله فهو صفتة وليس شيء من صفاتة مخلوقة فالقول بكونه كلام البشر او انه قول البشر يقتضي كون شيء - [00:22:07](#)

من صفات الله عز وجل مخلوقا واعتقاد ذلك كفر. ثم قال رحمة الله تعالى قلت ونبغت طائفة اي ظهرت طائفة فتكلمت في كيفية الله وهل هو بحرف وصوت كما نتكلم به وكل هذا بدعة محدثة يلزم منه الحكم - [00:22:27](#)

الله بالقياس الى اخر ما ذكر ومولده قوله وهل هو بحرف وصوت كما نتكلم به؟ حتى يصح فكونه بدعة محدثة مستكنا مستكنا في التشبيه الوارد في قوله كما نتكلم به اي ان - [00:22:47](#)

من شبه كلام الله سبحانه وتعالى بكلام البشر فهذا هو البدعة المحدثة. واما اعتقاد انه بحرف وصوت باعتبار معنى الصفة فهذا لا مفك منه فان الكلام لا يكون الا بحرف وصوت فيما تعرفه العرب من معنى - [00:23:07](#)

الصفة وتبعدا لذلك فان اهل السنة يعتقدون ان كلام الله عز وجل بحرف وصوت وظاهرة على ذلك ادلة عديدة من القرآن والسنة

النبوية فوجه ما ذكره من البدعة والاحاديث يمكن ان يكون بالنظر الى قوله كما نتكلم به بان - 00:23:27

هنا هؤلاء طلبوا ان يقيسوا كلام الله سبحانه وتعالى مما يعرفونه من احوال كلامهم. ثم اصاب رحمة الله في النقل عن اهل العلم تقريرا وتأكيدا لما سلف من ان القرآن كلام الله غير مخلوق او - 00:23:47

الى طائفة متسترة وهي الطائفة اللغظية الذين يقولون لفظي بالقرآن مخلوق. فان هؤلاء الجهمية لكنهم كانوا يتسترون في اخفاء مذهبهم ولا يصنعون بقولهم ان القرآن مخلوق وانما يقولون لفظي بالقرآن مخلوق يريدون الخبر عن هذا المتلوي المقوء انه مخلوق فالجهمية في - 00:24:07

كلام الله سبحانه وتعالى طائفتان. الطائفة الاولى الجهمية الحقيقة. وهي المصرحة ان القرآن مخلوق. والثانية الطاء الجهمية الحكمية. الحكمية الحكم وهي القائلة لفظنا بالقرآن مخلوق الله لفظنا بالقرآن مخلوق. يريدون التستر بذلك. والتوصل به الى ما صرحت به - 00:24:37

الاولى كما ذكر المصنف رحمة الله تعالى في موضع من كلامه انهم راموا التدرج به الى كان عليه نفات كون القرآن غير مخلوق من يدعى ان القرآن مخلوق وذكر رحمة الله تعالى في ذلك نقولا عن جماعة من ائمة الهدى كابي بكر اسماعيل وابي مهدي الطبرى واسحاق ابن - 00:25:18

اخويه رحمة الله تعالى ثم اتبعهم النقل عن ابي جعفر محمد ابن جرير في كتابه المعروف بصربيح السنّة وهو جزء مختصر في بيان جملة من عقائد اهل السنّة. ومن جملة ذلك تلك - 00:25:48

مسائل مذكورة فيه مسألة اللغظية ونقل فيه ابن جرير عن الامام احمد ان اللغظية جهمية تستروا بهذا مع اعتقادهم ان القرآن مخلوق كما نقل عن ابن جرير عن احمد ابن حنبل انه قال ان اللغظي والذي حكاه ابن جرير عن احمد ابن حنبل ان اللغظية جهمية صحيح - 00:26:08

عنه وانما قال ذلك بان جهم واصحابه صرحو بخلق قرآن والذين قالوا باللغظ تدرجوا به الى القول بخلق القرآن وادرجوه في هذا القول في اللبس بان لا يعدوا في زمرة جهم الى اخر ما ذكر. ثم ذكر رحمة الله - 00:26:38

الله تعالى توجيه ما جاء عن الامام احمد ان من قال لفظي بالقرآن غير مخلوق فهو مبتدع. ووجه كونه مبتداعا ان السلف الاوائل لم يكونوا يصرحون بمثل ذلك وانما كانوا يقولون القرآن كلام الله - 00:26:58

يقولون لفظي بالقرآن غير مخلوق فهو معنى فهو لفظ مجمل يحتفل حقا ويحتمل باطلا واكثر من تضرع بمثل ذكر اللفظ عند القرآن هم المسترون بمذهب الجهل فينبغي مخالفاته وتركه. ثم ذكر رحمة الله تعالى عن عبد الله ابن المبارك انه قال من كفر بحرف من - 00:27:18

فقد كفر يعني بالقرآن. ومن قال لا اؤمن بهذه اللام فقد كفر. واعاد نقله كذلك عن عبد الله ابن مسعود واصبغ ابن خرج في مقام المستقبل ومحل هذا في الحرف المجمع عليه. اما ما جرى من اختلاف القراءات فانه - 00:27:48

لا يدخل في هذا الباب فان لكل قوم قراءتهم وربما كان في بعض القراءات احرف زائدة لم تتصل بغيرهم فاذا انكرها غيرهم باعتبار ما اتصل به لم يكن ذلك معينا لان الذي انتهى - 00:28:08

علمه هو اثبات القرآن دون هذا الحرف كقراءة ملك ومالك فان من يقرأ مالك يزيد الفا فمثل ذلك لا يدخل في هذه المسألة المذكورة عند اهل العلم وانما محلها انكار الحرف المجمع عليه انه من القرآن - 00:28:28

فمن انكر كون حرف من القرآن مما اجمع عليه انه منه. انه ليس من القرآن فانه يكفر. ثم نقل في ضمن ذلك عن عياض الى رحمة الله من كتاب الشفاء ان من استخف بالقرآن او المصحف او بشيء منها او سبها او جحدهم الى اخر ما ذكر فانه - 00:28:48

كافر عند اهل العلم بالاجماع لما فيه من الاستخفاف والاستهزاء بآيات الله سبحانه وتعالى. قال الله تعالى بالله واياته ورسوله كنتم تستهزئون. ثم ذكر رحمة الله تعالى المراء في القرآن كفر رواه ابو داود وغيره من حديث ابي هريرة وهو حديث صحيح والكافر المذكور فيه - 00:29:08

له نوعان باعتبار معنى المرأة. احدهما انه كفر اكبر. اذا كان المرأة عن الشك احدهما انه كفر اكبر اذا كان المرأة بمعنى الشك. والآخر انه كفر اصغر اذا كان المرأة بمعنى التنازع والاختلاف. اذا كان المرأة بمعنى التنازع والاختلاف - 00:29:38

نؤدي الى المجادلة بالباطل ووقوع الخصام بين مسلمين ثم ذكر حديثا عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من جحابة من القرآن - 00:30:08

ال المسلمين فقد حل ضرب عنقه رواه ابن ماجه وغيره ولا يصح عن النبي صلى الله عليه وسلم. ثم اتبع ذلك لنقل اجماع المسلمين على ان المตلو في جميع الاقطار في المصاحف بایدی المسلمين مما جمعه الدفتان - 00:30:28

اما جمعه الدف الثاني يعني جلدة المصحف وخلافه اللذان يضمان ما بينهما من اول الحمد لله رب العالمين الى اخره قل اعوذ برب الناس انه كلام الله ووحيه المنزل على نبيه صلى الله عليه وسلم ولا اختلاف بين - 00:30:48

في ذلك والمنقول عن عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه في عدم كتابة المعوذتين في المصحف ليس من جنس انكار قرآنیتهم وانما كانه رأى مع كونهما قرآنیا انهما دعاء - 00:31:08

فلم يرى اثباتهما في المصحف مع اعتقاده انهما قرآن فيكون هذا الاجماع صحيح. ولا يقدح فيه ان ابن مسعود رضي الله عنه كان لا يرى ادراج المعوذتين في رسم المصحف لأن مأخذ ابن مسعود هو كونه ما - 00:31:28

دعاء يتغىظ به لا انهما ليس قرآن لأن نقل القرآن اتصل من وجوه بعد الله بن مسعود وفي ضمه اثبات المعوذتين ومن ذلك رواية حفص عن عاصم فانها تنتهي في احد طرقها الى ابن مسعود - 00:31:48

ذلك بقراءة عاصم على زيد بن حبيش عن ابن مسعود رضي الله عنه والقراءة المتلقاة من هذا الطريق هي جامعة للمعوذتين في التلقي. ثم نقل رحمة الله تعالى بعده عن الامام مالك انه ذهب الى ان - 00:32:08

الى قتل من سب عائشة في الفدية لانه خالف القرآن يعني لتكذيبه القرآن المتضمن براءة عائشة رضي الله عائشة رضي الله عنها فيكون كافرا لانكاره ما جاء في القرآن. ثم نقل عن القاضي عياض قوله ووقع الاجماع على - 00:32:28

تكفير كل من دافع نص الكتاب يعني القرآن. او خص حديثا مجتمعا على نقله مقطوعا به مجتمعا على حمله على وظاهره والحديث المجمع على نقله المراد به المتواتر الذي لا يمكن دفعه. فما كان من هذا الجنس - 00:32:48

قطعا ثم ذكر رحمة الله تعالى كلاما في هذا المعنى مقررا له عن جماعة من الائمة وما نقله عن محمد بن سحنون انه وفي من قال المعوذتان ليستا من كتاب الله يضرب عنقه - 00:33:08

محله من اراد ابطال قرآنیتها. اما على الوجه الذي ذكره ابن مسعود من عدم اثباتها من في المصحف فلا وجه له ثم قال رحمة الله تعالى ومن كفر بحرف كفر به كله اي من كفر بشيء من القرآن فانه يكون - 00:33:28

في القرآن كله وعلل ذلك بقوله لان الكفر بالله لا يتجزأ بالاجماع ومقصوده بقوله ان بالله لا يتجزأ بالاجماع ان العبد متى وقع في مكفر واحد حكم بكفره ولا الزموا ان يقع في جميع المكفرات حتى يحتمل بكفره. فمتى وقع في مكفر واحد الحق بالكافرين؟ هذا وجه كلامه - 00:33:48

لأنه يريد ان الكفر لا يكون شعرا. فان الكفر يكون شعرا والنفاق يكون شعرا. والايمان يكون لكن مراته المعنى المتقدم. ثم نقل نقولا في تأييد ما سلف من ان القرآن كلام الله سبحانه وتعالى وان من انكره او شيئا منه فانه يكفر و - 00:34:18

ضمن ذلك قصصا واحوالا نقلت في بعض اخبار المقرئين من شنبوذ او معلم القرآن كالخبر الذي في فتيا ابي محمد ابن ابي زيد رحمة الله تعالى. ثم ختم هذا الفصل بقوله وعند الامام ابي حنيفة ان كل من قال قولها لزم منه استنقاص في الدين او استهانة به او - 00:34:48

فهو مضاد اليه مما هو مضاد الى الله تعالى ورسوله فانه يكفر حتى لو قال للمسجد وسجد للفقيه فقيه الى اخر ما فان خرج هذا او غيره مخرج السخرية والاستهزاء والاستنقاص في الدين فانه كفر وان خرج على غير هذا - 00:35:18

المقصود فانه لا يكون كفرا كمن يخبر عن صغر جرم مسجد وضيقه بان يقول مسجد لم يرد الاستخفاف والاستهزاء هذه فلا مدخل

له فيما جاء عن أبي حنيفة وهو مشهور في مذهب الحنفية. ثم ختم هذا الفصل بقوله - 00:35:38

وينبغي استنقاصل المحرفين من العلماء والمغيرين العلم والمذلين له والبائعين له بثمن بخس من عرض الدنيا وشهوتها ومن استنقاصلهم الاعراض عن تلقي العلم عنهم وعدم المبالغة بهم فمن ظهر تحريفهم - 00:35:58

ضلاله وغيه وابطاله فإنه يتتجافى ولا يقبل عليه. ثم ذكر ان مقتضى الكتاب العزيز للسنة النبوية تكفيه سواء ان كانوا متأولين او متعتمدين. وفي هذا المقصود الذي ذكره منازعة ليس - 00:36:18

بالقرآن والسنة ما يدل على تكفيه ولا سيمما مع التأويل. فمن وقع في شيء من ذلك فقد وقع في كبيرة من الكبائر فمن حرف او بدل لشهوته من العلماء او تكلم في الدين وفق ما يريده ان - 00:36:38

الناس على خلاف دين الله سبحانه وتعالى فانه يكون فاسقا. واما كفره فينظر الى تعلقه بوقوعه في مكفر سوى قصد المسألة من التغيير والتحريف وبيع الدين بثمن بخس من عرض الدنيا ثم قال - 00:36:58

ولا يكفر منتقاصهم ولا يفسر اي من تعرض لابطال مقالات اولئك والرد عليها بل هو مثال عليه خصوصا اذا التنفير عما هم عليه واظهار الدين والقيام به. ففاعل ذلك مجاهد فان من ابواب الجهاد - 00:37:18

الرد على المبطلين كما قال بعض السلف الرد على اهل البدع مجاهد فمن انتصب للرد على اهل الضلال والبدع فانه في حفظ حوزة الدين لكن هذا الجهاد لا يقون به الا من تصلع في فهم الدين وعلم - 00:37:38

احكامه فتكون له قدرة في الابانة عنها بما اتاه الله عز وجل من رسوخ العلم فيها فلا ينبغي ان يتعرض للقيام بهذه الوظيفة كل احد وانما يترشح لها المتمكن من العلم الراسخ فيه ومن - 00:37:58

القواعد البديعة المؤصلة لهذا الامر ما ذكره الشاطبي في المواقفات وابن رجب في جامع العلوم والحكم ان البدع والمقالات الضالة لا يتتصدى للرد عليها الا العلماء الراسخون لان راسخ له مكنته في تمييز الحق من الباطل ومعرفة كيفية رد الباطل. واما الخلی من العلم الراسخ فانه - 00:38:18

ربما ولغ في شيء من هذه الشبهات سرت اليه من الولوج في الرد على اهل البدع والضلال. في شرب قلبه هذه بدعة فربما انتحل مقالتهم التي قالوا ينبغي ان يصون المرء قلبه عن الدخول في معارك الشبهات - 00:38:48

بالتالي ينقد قلبه شيئا منها مع ضعف العلم واليقين في شرب ذلك الضلال وان صير من اهله. نعم. احسن الله اليكم. قاعدة يجب ان نعتقد ان القديم قديم وان الحادث حادث. وان تعلق الحادث - 00:39:08

بالقديم لا يكسبه القدم ولا يخرجه عن حدوثه. وان القديم اذا ظهر على مظاهر الحادث لا يخرجه عن القدم. بل يكسبه شرفا ويزاما ويطلق عليه اسمه وحكمه شرعا. وليس حكم الا للشرع. والله اعلم. فإذا تعلق المحدث بالقديم تعلقا افتقاريا - 00:39:28

حصل له الادناء فمن قرب واودي ينبغي له الا يخرج عن وصفه. فان خيل له الهوى انه مفتقر اليه ومستعن به اوله شركة ما بحلول او اتحاد او اتصف بوصف الخدم في شيء ما. من وجود غيره او حدوثه من حيث من حيث - 00:39:48

من حيث علم الله من حيث مات القديم قديم وان الحادث حادث. ثم قال وان تعلق الحادث بالقديم لا يكسبه القدم ولا يخرجه المصنف رحمة الله تعالى في هذه القاعدة ما يجب اعتقاده من ان الخالق خالق وان - 00:40:08

ان المخلوق مخلوق وهذا معنى قوله ان القديم قديم وان الحادث حادث. ثم قال وان تعلق الحادث بالقديم لا يكسبه القدم ولا يخرجه عن حدوثه. والمراد بهذا التعلق القيام بوظيفة العبودية. فاذا قام العبد بوظيفة - 00:40:28

في العبودية مستكمل لها وهو حادث فان ذلك التعلق بالعبودية لا يكسبه القدم علاج يصير له اتصال بالله سبحانه وتعالى على وجه الحلول او الاتحاد به. فلا يخرج مهما كملت عبوديته عن حدوثه اي انه - 00:40:48

مخلوق ثم قال وان القديم اذا ظهر على مظاهر الحادث لا يخرجه عن القدم. يعني ان الصفات الالهية فاذا تبدت اثارها على المخلوق الحادث فان ذلك لا يخرج الله سبحانه وتعالى عن كونه متصف بالصفات - 00:41:08

اجلا بل يكسب المخلوق شرفا واعظاما ويطلق عليه اسمه وحكمه شرعا وليس حكم الا للشرع مع اعتقاد انفصال الخالق عن

المخلوقة. ثم قال في تقرير هذا المعنى الذي ذكرناه. فإذا تعلق المحدث بالقديم - 28:41:00

يُنْبَغِي لِهِ أَنْ لَا يَخْرُجَ عَنْ وَصْفِهِ. أَيْ عَنْ وَصْفِ كُونِهِ مُخْلُوقًا عَبْدًا لِلَّهِ - 00:41:48 تَعْلِقَا افْتَقَارِيَا يَعْنِي بِالْعِبَادَةِ وَالْأَنْكَسَارِ وَالتَّظَامَنِ لِلَّهِ سَبْحَانَهُ وَتَعَالَى حَصْلَ لِهِ الْأَدْنَاءِ يَعْنِي مِنَ اللَّهِ سَبْحَانَهُ وَتَعَالَى. فَمَنْ قَرْبَ وَادْنِي

سبحانه وتعالى فان خير له الهوى انه مفتقر اليه اي ان الله يحتاج اليه او مستعن به اي ان الله يستعين به او وان له شركة ما اي اتصالا ما بحلول او اتحاد او اتصف بوصف القدم في شيء ما من وجود غيره او - 00:42:08

من حيث علم الله عز وجل به وضل وخرج ظل وخرج عن الاسلام. لانه جعل لنفسه حظا من صفات الالوهية التي لا تكون الا لله سبحانه وتعالى. وكان جديرا بالمصنف رحمة الله تعالى النبأ بنفسه - 00:42:28

عن غواص هذه المعاني التي ارادها بما عبر عنه من الالفاظ الغامضة التي لا يستشرف لمعانيها الا من وعي هذا المقام عندهم في  
صلة الحادث القديم ومن خفي عليه ذلك صارت هذه - 00:42:48

الالفاظ عنده بمنزلة الالغاز. نعم. احسن الله اليكم. فصل الفوقيه ثابتة له سبحانه وتعالى من كل وجه يليق به سبحانه وتعالى دون ما نفهمه من مواجه ذواتنا تبارك وتعالى ما يقول الطالمون والجاحدون علوا كبيرا - 00:43:08

فوقه شيء والكتاب العزيز ناطق بها وكذلك السنة النبوية والفتوا شاهدة بذلك قال الله تعالى - 00:43:28

وقال تعالى ويحمل عرش رب فوقهم يومئذ ثمانية. وقال تعالى ثم استوى على العرش في ستة مواضع من القرآن العظيم وقد تقدم  
ان الكيفية لا سبيل لاحد الكلام فيها ولا الى معرفتها ولا الى تصورها ولا يحل الفكر فيها ولا في غيرها من - 00:43:48

الذات وصفاتها فاشترح ايها المحاذي من ذلك واشتغل بما ينفعك مما هنالك واسلك احسن المسالك تنجو من المهالك قال الله تعالى  
اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه. وقال تعالى - 00:44:08

ان كان مقداره الآية وقال تعالى يدبر الأمر من السماء الى الأرض ثم يعرج اليه فأخبر الله عز وجل العون اللعين اقامة للحجۃ عليه واني لاظنه كذبا. يعني في قوله ان في السماء لام. وعلماء الامة واعيان الائمة من السلف رحمهم الله لم يختلفوا - 28:44:00

على عرشه فوق سماواته. قال عبدالله بن المبارك نعرف ربنا فوق سبع سماوات على العرش استوى بائنا من خلقه. ولم يقوموا كما  
قالت الجاهلية انه هنا و اشار الى الارض وروينا الاسلام وروينا باسنادنا. وروينا باسنادنا الى الشيخ سعيد ابن فتح - 00:44:58

رحمه الله تعالى المتفقين على امامته وجلالته ودينه وارايه وتفرده بذلك في زمنه للشام وغيرها في كتاب الحجة على تاركين الحج في عقیدته التي اجمع عليها علماء الاسلام ممن لقيه او بلغه قوله من غيره ممن هو موصوف بالقدوة والزعامة والعلم الصائم والفهم

الثاقب مشهور بلا ما - 00:45:18  
خويتي وديانة عليه ناطق عن الكتاب والسنة واجمعين ومع الامة مجانب للبدعة والضلاله والجهالة انه لا يجوز اعتقاد ما لم يكن له اصل في كتاب الله سنة رسول الله صلي الله عليه وسلم واجماع اهل العلم من الصحابة التابعين لهم باحسان وان الله تعالى مستوي على عرشه كما قال في كتابه - 00:45:38

وقال ثم نقل ذلك عن حاسم وابي زرعة الرزين متفق على امامتهما وجنابتهما مذاهب ائمة الانصار والعلماء في جميع الاقطان ادركتنا  
العلماء حجازا وعراقا وشاما ويمنا الامام ابو عثمان الصابوري رحمه الله فيما رواه عن الحاكم ابى عبد الله الحافظ - 00:45:58 -  
باسناده ابى عبدالله الرباطي قال حضرت مجلس الامير عبد الله بن طاهر ذات يوم وحضر اسحاق يعلى ابن راهوية فسأل عن حديث  
نزول صحيح هو قال نعم فقال له بعض قوة عبدالله يا ابا يعقوب تزعم ان الله ينزل كل ليلة؟ قال نعم. قال كيف ينزل؟ قال اثبتته  
فهـ - 00:46:28

وَجَلَ وَجَاءَ رَيْكَ وَالْمَلَكَ صَفَا قَالَ الْأَمِيرُ عَبْدُ اللَّهِ يَا أَبَا - 00:46:48

يعقوب هذا يوم القيمة قال اسحاق ومن يجيء يوم القيمة من يمنعه اليوم من لم يقدر بان الله عز وجل على

عرشه قد استوى فوق سبع سماوات فهو كافر به حلال الدم. يستتاب فانتاب والا ضرب عنقه - 00:47:08

حتى لا يتأذى به المسلمين ولا المعاهدون بتن رائحة جثته وكان ماله فنا لا يرثه احد من المسلمين اذ المسلم لا يرث الكافر كما قال عليه وسلم لا يرث الكافر المسلم ولا المسلم الكافر واما مالنا ابو عبد الله محمد ابن ادريس الشافعي رضي الله عنه احتاج في كتابه المبسوط - 00:47:28

في مسأله كافرة لا يصح التكبير بها لخبر معاوية ابن الحكم وانه اراد ان يعتق الجارية انه اراد ان يعتق الجارية السوداء في الكفاره.

فسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم وسائل رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:47:48

رسول الله صلى الله عليه وسلم ليعرف انها مؤمنة او لا؟ فقال اين ربك؟ فانشرت الى السماء اذ كانت اعجمية؟ فقالوا لها صلى الله عليه وسلم من انا فاشارت اليه والى السماء يعني انك رسول الله الذي في السماء. فقال النبي صلى الله عليه وسلم اعتقدناها فانها مؤمنة. تحاكم رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:48:08

وعرفت ربها بصفة العلو والفوقيه وانما احتاج الشافعي رحمه الله على المخالفين لقوله يجوز اعتناق رقبة الكثرة الكفاره بهذا الخلاص اعتقد ان الله تعالى فوق خلقه فوق سبع سماوات كما هو معتقد وفوق سبع سماوات على عرشه كما هو معتقد -

00:48:28

ال المسلمين من اهل السنة والجماعة سلفهم وخلفهم اذ كان رحمه الله لا يروي خبرا صحيحا ثم لا يقول به واعلم ان الظرفية ليست مراده في هذا الحديث بجماعه العلماء وانما معنى العلو بجماعه. وقال امام الحرمين في نهايته في مسألة اذا قال لزوجته -

00:48:48

ان طرت او صعدت الى السماء ان طرت او صعدت الى السماء فانت طالق. في اثناء بحث الله. ومن قال ان الله سبحانه وتعالى في السماء سبيل التحيز فهو كافر بجماعه المسلمين. والله اعلم. وقال الريبع بن سليمان سمعت الشافعي رحمه الله يقول اذا رأيتمني اقول - 00:49:08

قولا وقد صح عن النبي صلى الله عليه وسلم خلافه فاعلموا ان عقله قد هذا فقال الزعفراني روى الشافعي رحمه الله يوم الحديث فقال السائل يا ابا عبد الله تقول بي؟ قال تراني في بيعة او كنيسة ترى علي زمي الكفان هو ذا تراني في مسجد المسلمين علي زين المسلمين مستقبلا قبلتهم او - 00:49:28

روي حديثا عن النبي صلى الله عليه وسلم ثم لا اقول به. وقال الشافعي رحمه الله رحمة الله عليه اذا رأيتم قولي مخالف لحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:49:48

حائط رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال رضي الله عنه اذا صح الحديث فهو مذهبى وقد اجمع المسلم ونصوص الكتاب والسنة على وجوب الرجوع اليه وعند الاختلاف وانه لا يجوز العمل بالقياس في صفات الباري عز وجل ولا الرجوع اليه فيها وكذلك حكم اسماءه عز وجل وكذلك حكم - 00:49:58

سبحانه وتعالى بل كل ذلك توقيفي يجب الرجوع فيه الى وجود النص في الكتاب العزيز والسنة الصحيحة اما السنة الضعيفة السندي فقد رجحها احمد رحمه الله جماعة الانقياس الجليل واوجبوا العمل بها واما السنة الصحيحة الثابتة بخبر واحد. فقد رجح ابو حنيفة رحمه الله العمل بها. فقد رجح ابو حنيفة - 00:50:18

رحمه الله العمل بالقياس الجليل عليه عليها. واذا تعارض عنده حديث صحيح ثابت بخبر واحد وقياس جريء يخالفه قدم العمل به على الحديث الصحيح الثابت بخبر واحد وخالفه جمهور اصحابه بذلك واعتبروا عنه بأنه لم يبلغوا الحديث والله اعلم واما المตواتر فلا - 00:50:38

ما لي احد من المسلمين شيئا فقال مالك رحمه الله كل واحد مأخوذ من قوله ومشروعك الا صاحب هذا القبر لان النبي صلى الله عليه وسلم ونقل عنه ترجيح عمل اهل المدينة - 00:50:58

عن حديث ثابت في خبر واحد كحديث البياعان بالخيار ما لم يتفرقوا ولم يقل بهما ما صح وثبت في روایته والشافعي رضي الله عنه

لم يخرج على شيء من ذلك - 00:51:08

ايوا انما رجع الى حديث صحيح مطلقا ما لم يكن بزوقا او مخصوصا او ورد على سبيل مخصوص او في واقعة عين ونحو ذلك  
رضي الله عنه وعنهم كل مقاصدهم صالحة فكل - 00:51:18

مقاصدهم صالحة وانما قصدوا الوصول الى المطلوب على ما يرضي الله سبحانه ورسوله صلى الله عليه وسلم على ما ادى اليه  
اجتهاده من غير قصد مخالفة فهم متابون على ذلك مكتوب به نوم الحسنات مرفوع لهم به الدرجات والله اعلم. قال الاستاذ ابو  
عثمان الصابوني - 00:51:28

رحمه الله والفرق بين اهل السنة وبين اهل البدعة انهم اذا سمعوا حديثا في صفات الرب سبحانه وتعالى رده اصلا ولم يقبلوه او  
قبلوه في الظاهر ثم بتاويل يقصدون به رفع الخبر من اصله وان ابطال مانع واهل السنة يقبلون ويصدقون به ولا يتهمنون رسول الله  
صلى الله عليه وسلم فيما قال منه فليتهمون - 00:51:48

ان ما قاله رسول الله صلى الله عليه وسلم فعل ما قاله اذ هو كان اعرف بالرب سبحانه من غيره ولم خذى الا حقا وصدقا وواحيا قال  
الله عز وجل وقال الزهري التابعي - 00:52:08

الجليل امام الائمة وغيره هو من علماء الامة رضي الله عنهم وعنهم رضي الله عنهم وعن الجملة على الله البيان وعلى الرسول  
البلاغ علينا التسليم وقال العلماء يجب التسليم في احاديث الصفات وآياتها باقرارها وامرها من غير تصور لمعانيها او فكر في  
كيفيتها فان التصور والفك - 00:52:28

وفيها يؤدي الى محظورات وما ادى الى المحظور محظور. وروى يونس ابن عبد الصمد بالمعقل عن ابيه ان جعد ابن جعد ابن  
درهم اما جعد ابن درهم قدم على وهب ابن ود يسأله عن صفات الله تعالى فقال ويلك يا جعفر تعض المسألة. تعض المسألة -  
00:52:48

احسن الله اليكم فقال ويلك يا جاد تعض المسألة اني لاظنك من الهاكين يا جعد لو لم اني لاظن من الهاكين يا جعد لو لم يخبر الله  
تعالى في كتابه ان له عينا ويدا ووجها لما قلنا ذلك فاتق الله ثم لم يلبس كعد ان قتل وصلب - 00:53:08

خطب خالد بن عبد الله التسليم ومضى يوم الاضحى بالبصرة فقال في اخر خطبته ينصرف الى الى منازلكم وضحاوا بارك الله لكم  
في ضحاياكم اني مضحى اليوم بالجعد بدرهم فانه يقول لم يتخذ الله ابراهيم خليلا ولم يكن ولم يكلمه تكليما سبحانه وتعالى عما  
يقول - 00:53:28

علو كبيرا ونزل عن المنبر فذبحه بيده وامر بصلبه. واعلم انه من كذب على الله واعلم انه من كذب على الله تعالى بخبر او في ذلك او  
عائده في امره فهو كافر مرتد يستتاب عند جمهور العلماء فان تابوا الى خشم. وقالت الطائفة لا يقبل نوم لا يقبل له توبة. فان قبلت -  
00:53:48

قتله وخص مالك واصحابه وقول السلف وخص مالك واصحابه قول السلف وجمهور العلماء وبعض اصحاب الشافعي عدم القبول  
بالتوبة وقتلته عدم قبول توبته وقتلته حتما بسب النبي صلى الله عليه وسلم فقط وقتلته - 00:54:08

عليه وسلم. وبعض اصحاب الشافعي عدم قبول توبته وقتلته حتما بسد وقتلته معطوفة على عدم قبول توبته  
وقتلته حتفا بسب النبي صلى الله عليه وسلم فقط. وغير ذلك يجري فيه على احكام المرتدين. وهو الذي اعتقد وهو الذي اعتقد  
وادين الله - 00:54:28

واديم الله تعالى به فقد ثبت فيه حديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال من سب نبيا فاقتلوه واهدر رسول الله صلى الله  
عليه وسلم دم من سبه صلى الله عليه وسلم - 00:54:48

يوجد فيه رواه ابو داود في سننه. وضوب عليه ولا اعلم له ناسخا ولا مخصوصا ولا معارض والله اعلم. وعمم بعض المالكية المسألة  
في سب الله عز وجل وسب رسوله صلى الله عليه وسلم وتکبیرهما او ما يلزم منه استنقاص ونحو ذلك في انه يقتل حتما -  
00:54:58

وانا اعتقد عقد المصنف رحمه الله تعالى هذا الفصلان تقرير فوقانية الله سبحانه وتعالى وهي هي الصفات العظمى التي تكلم فيها الاولئ. ومن من يؤول بقية الصفات من تغلب عليه - [00:55:18](#)

ادلة اثبات علو الله سبحانه وتعالى فيقول به لجالة الوارد فيها. قد ذكر ابن القيم رحمه الله تعالى في اجتماع جيوش اسلامية ان [الادلة الدالة على علو الله سبحانه وتعالى نحو الف دليل ذكر المصنف رحمه الله تعالى طرفا من - 00:55:38](#) ايات واحاديث وضمن ذلك نقولا عن جماعة من علماء الامة رحهم الله تعالى. ثم فكان مما ذكر رحمه الله تعالى في اثناء ما نقله عنهم [انهم رحهم الله تعالى مع - 00:55:58](#)

بفوقانية الله عز وجل واستدلالهم بقوله صلى الله عليه وسلم الجارية اين الله؟ وقولها في السماء فانه مجمعون على ان الظرفية [ليست مرادة في هذا الحديث. والمراد بنفي الظرفية عدم اعتقاد ان السماء - 00:56:18](#)

تحوز الله سبحانه وتعالى وتحيط به. فليس هذا معنى فيه. وانما معناها على قوله تعالى لو يصلي بينكم في جذوع النخل يعني على [جذوع النخل. ثم ذكر رحمه الله تعالى بعد ذلك اجماع المسلمين - 00:56:38](#) على وجوب الرجوع الى القرآن والسنة عند الاختلاف وانه لا يجوز العمل بالقياس في صفات الله عز وجل. فالمعمول في اثبات الصفات [هو القرآن والسنة. ثم ذكر رتبة السنة عند الائمة الاربعة المتبعين - 00:56:58](#)

بما يقضي باتفاقهم رحهم الله تعالى على تعظيمها واجلالها. وان وقف وان وقع في بعض فروع ذلك اختلاف بين انهم كتقديم ابي [حنيفة العمل بالقياس الجلي على الاحاديث فان هذا لا يقبح بالاصل الكلي من ان ابا حنيفة رحمه الله - 00:57:18](#) الله تعالى يقدم السنة ويرقبها ولا سيما ما كان من جنس متواتر كادلة اثبات الفوقيانية لله سبحانه وتعالى. ثم نقل بعد ذلك كلاما لابي [عثمان الصابوني بالفرق بين اهل السنة - 00:57:38](#)

واهل البدع ان اهل السنة يعظمون الاحاديث الواردة عن النبي صلى الله عليه وسلم في صفات الرب فيتقبل فيقبلونها ولا ثم نقل عن [الزهري رحمه الله تعالى قوله على الله البيان وعلى الرسول البلاغ وعليينا التسليم علقة البخاري - 00:57:58](#)

الحميدي واسناده صحيح فالواجب على العبد اذا بلغه الخبر عن النبي صلى الله عليه وسلم ان يسلم له وهذا معنى قوله وقال العلماء [التسليم في احاديث الصفات واياتها باقرارها وامرها الى اخر ما ذكر رحمه الله تعالى. ثم ذكر حكم - 00:58:18](#) المكذب لما جاء في خبر الله سبحانه وتعالى. فقال واعلم انه من كذب على الله تعالى في خبره او ضاده في فعله او عدده في امره  [فهو كافر مرتد يستتاب عند جمهور اهل العلم لانكاره وجحده خبر الله سبحانه وتعالى - 00:58:38](#)

وهذا هو الصحيح خلافا لمن؟ قال انه لا يستتاب. ثم نقل رحمه الله عن الامام مالك وجماعة من السلف تخصيص ذلك بالنبي صلى الله [عليه وسلم وانه لا تقبل توبته وانه يجب - 00:58:58](#)

قتله اذا سب النبي صلى الله عليه وسلم وانه لا يستتاب. ومال اذا ترجحي وهو الراجح. فان حق الله سبحانه وتعالى يسقط بتوبة [العبد واما حق النبي صلى الله عليه وسلم فانه يستوفى بقتل من تعرض للنبي صلى الله عليه وسلم بالسب. فذكر - 00:59:18](#) تعالى في ذلك حديثين احدهما لا يصح وهو حديث من سب نبيا فقتلته واما الحديث الاخر فإسناده جيد وقوله رحمه الله تعالى في [اول كلامه في الصفحة التاسعة والسبعين بعد المئة فاسترح ايتها - 00:59:38](#)

المحاذي المراد بالمحاذي المبتدئ المحاذاة. في الصفحة التاسعة والسبعين بعد المئة ايها المحاذي اي المبتدئ المحاذاة. وهي المجازة. [المبتدئ المحاذاة وهي المجازة وذلك بقياس الغائب على الشاهد. وذلك بقياس الغائب على الشاهد بان - 00:59:58](#) نداء في ادراك كيفية الصفات الالهية وهي غريب لما يشاهده في عالم الشهادة. فامر له بان اي ان يترك هذا والا يشتبه به لکلالة ذهنه [وظهور عجزه عن الولوج في مثله - 01:00:28](#)

اذن نعم احسن الله اليكم. فصل تقدم انه يجب الایمان بحدث النزول بنا كيفية وما قيل فيه ويجب تنزيه الرب سبحانه عن [الانحدار بعد الصعود وهو حديث ثابت في الصحيحين. وقد رواه جماعة من طرق كثيرات عن ابي هريرة وعبادة من الصامت - 01:00:48](#)

ابن ابي طالب وعبد ابن ابي مسعود وفضالة ابن عبيد عن ابي الدرداء  
عبد الله بن عباس وام المؤمنين عائشة وام سلمة كلهم على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو حديث مشهور صحيح لا مطعن فيه  
لا من حيث لفظه لا من حيث - 01:01:17

ولا معناه بل يجب الایمان بي من غير تفكير في معناه الحظ المؤمن منه ان يستغل بطاعة الله تعالى في ذلك الوقت ودعائه وسؤاله  
واستغفاره وتعالى لا معرفة كيفية النزول. وفي بعض الروايات عن ابي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان  
الله تعالى ينزل - 01:01:37

لسه ما هي الدنيا في ثلث الليل الاخير في نادي هل من هل من مستغفر فاغفر له؟ فلا يبقى شيء فيه الروح الا علم به ان الثقلين الجن  
والانس قال فلذلك تصبح الديوك وتناقض الحمير وتمدح وتبخ الكاف. وروى الحسن بن سفيان في مسنده باسناد صحيح -  
01:01:57

برواية عن جابر بن عبد الله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان عشية عرفة ينزل الله فيه الى السماء الدنيا يباهي باهل  
الارض عن السماء ويقول انظروا الى عبادي شعثا غبرا. ضاحهم جاؤوا من كل فج عميق. اشهدكم اني قد غفرت لهم. روى -  
01:02:17

ابو عبد الله ابن رواية ام سلمة رضي الله عنها يضم محمد بن المنكدر الراوي عنها رفعه قالت نعم نعم اليوم يوم ينزل نعم  
اليوم. احسن الله اليكم. نعم اليوم يوم ينزل الله فيه الى السماء الدنيا قالوا واي يوم ذاك؟ قالت يوم عرفة وفي رواية -  
01:02:37  
عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ينزل الله تعالى في النصف من شعبان الى السماء الدنيا ليلا الى اخر النهار  
من الغد فيعتق من النار بعد - 01:02:57

لشعر معز كلب ويكتب الحاج وينزل ارزاق السنة ولا يتركه احدا الا غفر له. الا مشركا او قاطع رحم او عاقا او مشاحنا حديث ليلة  
نصف شعبان ضعيف باتفاق الحفاظ والله اعلم. قال الامام ابو عثمان رحمه الله فلما صح الخبر في نزول عمرو صلى الله عليه وسلم  
اقر بها اهل السنة - 01:03:07

واثبتوا ولم يعتقدوا تشفيها له بنزول الخلق ولم يبحثوا عن كييفيته اذ لا سبيل اليها بحال. وقال الحافظ ابو بكر الاسماعيلي رحمه الله  
النزول صح الخبر عن رسول الله عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد قال الله تعالى - 01:03:27  
الله في ظلل من الغمام والملائكة. وقال تعالى وجاء ربك والملك صفا صفا فتومنوا بذلك كله على سبحانه ان يبين لنا كيفية ذلك فعل.  
فانتهينا الى ما احکمه وكففنا عن الذي - 01:03:47

يتشبه اذ كنا قد امرنا به قال الله تعالى متشابهات اما الذين في قلوبهم زيف فيتبعون ما تشبه منه. ايتبعون ما تشبه منه بارتفاع  
الفتنة وابتغاء تأويله. وما يعلم تأويله الا الله. الراسخون في العلم يقولون امنا به - 01:04:07

كل من عند ربنا وما يذكر الا اولو الالباب قال الشيخ ابو عثمان رحمه الله اصحاب الحديث يؤمنون بالمحكم وينتهون في المتشابهين  
الايام به والعلم بانه من عند الله وما ينazuون فيه ولا يمارون - 01:04:37

المصنف رحمه الله تعالى في هذا الفصل الذي عقد من فصول كتابه تقرير ما تقدم من بوجوب الایمان بحديث النزول. وقوله رحمه  
الله بلا كيفية يعني بلا كيفية يعقلها لان الصفة كائنة بلا كيفية فان الصفات الالهية لا تنفك عن كيفيات كما تعرف العرب ذلك من لسانها  
- 01:04:57

لكن كيفيات تلك الصفات لا سبيل الى الاحاطة بها فنثبت تلك الصفات وننفي العلم بالكيفية وهذا هو المعنى المراد فيما وقع في كلام  
جماعه من الائمه كالامام احمد فمن بعده من نفي الكيفية فانهم لا - 01:05:27

يريدون اثبات صفة مجردة عن كيفية وانما يريدون اثبات صفة تجرد علمنا عن الاحاطة بكيفيتها فهذا محل نفيها. ثم ما وراء ذلك في  
قوله وما قيل فيه ويجب تنزيه الرب سبحانه عن الانحال بعد الصعود. يعني بالامتناع عن القول في تكييف تلك الصفة -  
01:05:47  
شفاء لما تفهمه العرب من كلامها بمعنى النزول دون تشكيل الكلام في بيان ذلك المفضي الى الواقع في الفاظ لم يتكلم بها السلف

رحمهم الله تعالى. ثم بين رحمه الله تعالى ان حديث النزول حديث ثاب - 01:06:17

في الصحيحين رواه جماعة من الصحابة من طرق كثيرات وعد جماعة منهم من جمع الاحاديث الحافظ الدارقطني في كتاب النزول فان له كتابا مفرد اسمه كتاب النزول ذكر فيه الاحاديث المروية مسندة - 01:06:37

عن هؤلاء الصحابة وغيرهم ثم قال وهو حديث مشهور صحيح لا مطعن فيه لا من حيث لفظه ولا معناه بل يجب الایمان به من غير تفكير في معناه. والتفكير المراد الممنوع منه في معناه هو التفكير - 01:06:57

المفترضى الى قياس الخالق على المخلوق. فمن الناس من يزعم ان نزول الله سبحانه وتعالى في الثالث الاخر الى السماء الدنيا ممتنع عقلا. لأن الدنيا لا يزال الليل فيها يتلقى - 01:07:17

بل بحسب مواضعها فنيل المشرق قبل ليل المغرب. وما ان يتناهى الليل الى المغرب حتى يبدأ مرة اخرى في المشرق وهلم جر وهذا اعمال للذهن فيما لا يدركه فان ذلك - 01:07:37

متعلق بعالم الغيب وهو الرب سبحانه وتعالى في صفتة فلا سبيل الى احاطتنا حقيقة كيفية يتقطع الفكر بتبيين هذا المعنى ونرده الى الله نرده الى الله سبحانه وتعالى. كما قال المصنف - 01:07:57

المؤمن منه ان يشتغل بطاعة الله في ذلك الوقت ودعائه وسؤاله واستغفاره سبحانه وتعالى لا معرفة النزول وهذا يبين لك ان مورد النهي عنده هو ما تطلع فيه الى الكيفية دون من طلب فيه ادراك المعنى - 01:08:17

ثم ذكر رحمه الله تعالى جملة من الفاظ هذا الحديث في بعض الروايات كما وقع في بعض طرق حديث ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله تعالى ينزل الى السماء الدنيا الحديث اورده بهذا اللفظ الصابون - 01:08:37

في عقيدة السلف اصحاب الحديث وحملته الاخيرة فلا يبقى شيء فيه من فلا يبقى شيء فيه الروح الا علم به الى اخرها مما لا اعلمها مروية في شيء من طرق الحديث في الكتب التي بابينا وانما ذكرها الصابون - 01:08:57

ولم يوقف عليها مسندة واما صدر الحديث فانه معروف من حديث ابي هريرة وغيره. ثم اتبعه برواية حديث جابر عزها الى الحسن بن سفيان في مسنده وهو مما لم يوجد بعد لكن رواها من طريقه تلميذه - 01:09:17

ابن حبان في صحيحه وحكم المصنف رحمه الله تعالى بان اسناده صحيح وفيه لكن الاحاديث الواردة في النزول في عشية عرفة ثابتة في صحيح مسلم من حديث عائشة وغيرها رضي الله عنها. ثم ذكر ان الحاكم روى عن امه سلمة يظن محمد بن منكدر الراوي عنها - 01:09:37

رفعه اي يظن انها رفعت الحديث الى النبي صلى الله عليه وسلم انه قال نعم اليوم يوم ينزل الله فيه الى السماء الدنيا قالوا واي يوم ذاك؟ قالت يوم عرفة. ولم يصح هذا مرفوعا. وانما ثبت ذلك موقوفا - 01:10:07

عن ام سلمة رضي الله عنها عند الدارقطني في كتاب النزول ولا لا كائن في اصول اعتقاد اهل السنة والجماعة من حديث الاعمش عن ابي صالح عن ابي عن ام سلمة واسناده صحيح. ومثله لا يقال من قبل الرأي فله حكم الرفع - 01:10:27

فهو مرفوع لفظا وان كان موقوفا فهو مرفوع حكما. وان كان موقوفا لفظا لانه لا يقال من قبل الرأي. وما لا سبيل الى الرأي فيه مما وقع من كلام الصحابة فانه يكون مرفوعا. قال العراقي رحمه الله تعالى وما - 01:10:47

اتى عن صاحبه بحيث لا يقال رأي حكمه الرفع على فقال في المحصول نحو من اتي فالحاكم الرفعان لهذا اثبنا. ثم اتبعه في رواية لحديث عائشة عند الترمذى وغيره واسنادها ضعيف وهي في نزوله سبحانه وتعالى - 01:11:07

النصف من شعبان والاحاديث المروية في النزول في النصف من شعبان لا يصح منها شيء. ومن ذخائر الافادات في هذا الكتاب ما نقله المصنف رحمه الله تعالى من ان حديث ليلة نصف شعبان ضعيف - 01:11:27

باتفاق الحفاظ فهو من الاحاديث التي اتفق عليها الحفاظ الاولائل فانه لا يصح فيها شيء عن النبي صلى الله عليه وسلم وما تعقب به المعتنى بالكتاب المصنف من ان الحديث محل خلاف بين العلماء - 01:11:47

فيه نظر لان الاتفاق المنقول اتفاق قديم. والخلاف الذي تعلق به المعتنى خلاف حدث بعده. على ان مقتضى النظر هو ضعف تلك

الاحاديث وانها لا تصح وانما الصحيح في ما تقدم من الاحاديث نزوله سبحانه وتعالى في ليلة - [01:12:07](#)

في كل ليلة في الثالث الاخر ونزوله سبحانه وتعالى في يوم عرفة. ثم ذكر نقا عن الامام ابي عثمان انه اذا لما صح الخبر عن الرسول [01:12:27](#) صلى الله عليه وسلم بالنزول اقر به اهل السنة واثبته ولم يعتقدوا تشبها له بنزول الخلق - [01:12:27](#)

ولم يبحثوا عن كيفية اذ لا سبيل لها بحال. ثم نقل كلاما عن الحافظ ابي بكر الإسماعيلي رحمه الله تعالى ذكر فيه ابو بكر ادلة النزول من القرآن وهي قوله تعالى هل ينظرون الا ان يأتينهم - [01:12:47](#)

الله في ظلم من الغمام والملائكة وقوله وجاء ربك والملك صفا صفا. ووجه الاستدلال بها على النزول هو المتقدم في حكاية ابي اسحاق ابن راهويه مع الامير عبدالله بن طاهر اذ قال اسحاق من كان قادرنا على ان - [01:13:07](#)

يأتي يوم القيمة فما الذي يمنعه ان ينزل ؟ فالله سبحانه وتعالى قادر على ذلك فكما يثبت له الاتيان والمجيء يوم قيامة يثبت ما صح عن النبي صلى الله عليه وسلم من انه سبحانه وتعالى ينزل في كل ليلة ثم نقل عن ابي عثمان الصابوني - [01:13:27](#)

انه قال فاصحاب الحديث يؤمنون بالمحكم والمتشابه وينتهون في المتشابه للايمان به والعلم بانه من عند الله اينازعون فيه ولا يمارون والمراد بالمحكم هنا ما ظهر لنا علمه. والمتشابه ما استأثر الله سبحانه وتعالى بعلمه. فيؤمنون في باب الخبر بما ظهر لنا علمه. كاثبات الصفات - [01:13:47](#)

الالهية ويكلون المتشابه الى الله سبحانه وتعالى مما لم يظهر لنا علمه ككيفيات الصفة الالهية والمحكم والمتشابه لهما محلان. والمحكم والمتشابه لهما محلان. فال محل الاول وقوع ذلك في الحكم الشرعي الخبري. وقوع ذلك في الخطاب الشرعي الخبري - [01:14:17](#)

وقوع ذلك في الخطاب الشرعي الخبري. فيكون المحكم ما ظهر لنا علمه والمتشابه ما لم يظهر لنا علمه. ما لم يظهر لنا علمه والآخر في الخطاب الشرعي الطلب في الخطاب الشرعي الطلب - [01:14:47](#)

فيكون المحكم ما اتضحت دلالته والمتشابه ما لم تتضح دلالته ما لم تتضح دلالته وقولنا في الاول عند ذكر المتشابه ما لم يظهر لنا علمه لاستئثار الله به. لاستئثار الله به - [01:15:17](#)

فالمتشابه في باب الخبريات لا سبيل الى العلم به. ولا يعلمه احد من الخلق اما المتشابه في الطلبيات فانه يعلمه من فتح الله عز وجل له الفهم من الخلق كما في قوله صلى الله عليه وسلم - [01:15:50](#)

في حديث النعمان ابن بشير الذي رواه البخاري ومسلم من حديث زكريا ابن ابي زائدة عن عمل الشعبي عن النعمان ابن بشير وان النبي صلى الله عليه وسلم قال مشتبهات لا يعلمون كثير وبينهما مشتبهات لا يعلمون كثير من الناس - [01:16:10](#)

وهذا يدل على ان كثيرا من الناس يعلمونه ومحل ذلك المتشابه في الخطاب الشرعي الطلب فيكون من من يعلم حقيقته فتتضح له دلالته. واما الخطاب الشرعي الخبري فان المتشابه فيه يكون الله - [01:16:30](#)

سبحانه وتعالى قد استأثر بعلمه فلا سبيل للخلق للوصول اليه. هذا اخر البيان على هذه الجملة من الكتاب يحمل بقيةه باذن الله بعد صلاة العشاء والحمد لله رب العالمين وصلى الله عليه وسلم على عبده ورسوله محمد واله وصحبه اجمعين - [01:16:50](#)